

## فضل الله والنابلسي يشاركان في مؤتمر الوحدة

# ظريف يلتقي العمل الإسلامي: ندعم الحوار بين حزب الله و«المستقبل»



ظريف متوسّطاً وفجدة العمل الاسلامي

اعتبر وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمدجواد ظريف «أن لبنان نموذج فريد في العيش المشترك بين الطوائف والمذاهب كافة، ومميز رغم صغر حجمه في صنع القرارات الكبرى في المنطقة، خصوصاً في ما يتعلق بالمقاومة». ولفى في «أن الجمهورية الإسلامية تدعم الحوار والانفتاح بين اللبنانيين ولا سيما الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل، متمنياً «أن يؤتي ثماره ويعود للبنان إلى عهد السابق».

كلام ظريف أتى خلال استقباله في مقر وزارة الخارجية في إيران، وفقاً من قيادة جبهة العمل الإسلامي في لبنان برئاسة المنسق العام الشيخ زهير الجعيد، حيث تم البحث - حسب بيان الجماعة - في الشؤون والتطورات العربية والإسلامية.

وأكد ظريف «أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتفق في جانب الجبهة كما أنها تتفق في جانب كل المقاومين والأحرار والمستضعفين حتى يمن الله عليهم وعلى هذه الأمة والبشر الميئين».

وأشار إلى «أنه لا بد أيضاً من إعادة الاعتبار عملياً إلى مفهوم الأئمة في التعامل مع المختلف والأخر، ومساواة الإنسان نفسه مع الآخر، التي أن أقرت كمبدأ، ستكون لها مصاديق كثيرة، تربوية واجتماعية ودينية، تنقل الحوار والتعايش إلى القاعدة وإلى الناس، عوض أن تبقى هذه المسألة أسيرة فتوى من هنا أو خلاف فقهي من هناك».

ولفتا إلى «أننا نتطلع إلى ضرورة تعزيز لغة الحوار والتفاهل على كل المستويات، ولا سيما المواقع الدينية الفاعلة والمؤثرة في النجف وقم ومصر وغيرها. ويبقى الأساس هو هذا المنعقد، مشهد التلاقي الذي نريد أن يكون القاعدة في علاقتنا، فاللقاء المبني على الحرص على

صورة الإسلام، وعلى استقرار أوطاننا ونهوضنا، سيساهم في حل الكثير مما تعانيه».

### النابلسي

أما الشيخ عفيف النابلسي فأرى في الكلمة التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر نفسه «أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ترفع راية الوحدة لتؤكد التلاحم والأخوة والتكامل بين المسلمين على اختلاف مذاهبهم».

وأضاف: «إن الاستكبار يواصل مخططاته لضرب مبادئ الإسلام وتشويه صورته وبجحة الإرهاب يعمل للسيطرة على المنطقة وسلب ثرواتها، وأقام تحالفاً لا لضرب داعش وإنما لاستنزاف محور المقاومة وإنهاكه بالفتن والحروب الداخلية».

وكان النابلسي قد التقى مفتي سورية الشيخ أحمد حسون ومحمد علي السرخي والمرجع الديني الشيخ فاضل المالكي والسفير السابق للجمهورية الإسلامية في بيروت غضنفر ركن آيادي وإمام جمعية النجف الأشرف صدر الدين الجابجني وممثل جمعية الوفاق في طهران الشيخ عبدالله الدقاق وممثل حركة حماس في لبنان علي برهنة وعددًا من المشاركين على هامش المؤتمر.

أما رئيس لجنة الأحزاب في مؤتمر الوحدة الإيرانية ممثل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، خليل حمدان فتوة بدور إيران في السعي إلى مواجهة التحدي التي تصف بالامة خصوصاً على صعيد مشرتين الوحدة الإسلامية.

وخلال حفل عشاء أقامه حزب «مؤتلفه» الإيراني تكريماً لريّساء وممثلي الأحزاب المشاركة في مؤتمر الوحدة الإيرانية، اعتبر حمدان أن التفرة بين المسلمين لا يستفيد منها الاعداء الا «إسرائيل».

وقد حضر الحفل وفد حركة أمل الذي ضم الشيخ حسن المصري والمسؤول الاعلامي في حركة أمل طلال حاطوم وممثلي الحركة في طهران عادل عون وصالح فصي، والمدير العام للتلفزيون «nbn» قاسم سويد، كما شارك فيه معاون الرئيس الإيراني محمد باقر نوبخت، والإمين العام لحزب «مؤتلفه» السيد حبيبجان، وريّساء الأحزاب المشاركة في المؤتمر.

# البناء

## برّي: لا يمكن أن تكون هناك «فيزا» بين لبنان وسورية علي عبد الكريم: الحكومة اللبنانية ستستدرك الأمر لتلأصل إلى التصعيد



برّي وعلي عبد الكريم خلال لقائهما

تناقض الإجراءات التي اتخذتها وزارة الداخلية بفرض تأشيرة دخول على السوريين لبنان وسورية. وفيما يستمر وزير الشؤون الاجتماعية بنفي أي طابع عنصري للإجراءات التي يوشى في تنفيذها لتنظيم دخول السوريين الى لبنان، كشف السفير السوري علي عبد الكريم «أن القرار لم يُعرض على مجلس الوزراء»، ومعتبرا «أنه من المخجل أن يفاوض اللبنانيون داعش والنصرة، ولا يفاوضوا سورية».

وفي السياق، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري أن سورية ولبنان لا يمكن أن يكون بينهما تأشيرة دخول أو فيزا، وعبر عن أنّ هذا الأمر هو اجراءات تنظيمية ويجب أن تكون بالتنسيق بين البلدين، وكانت سورية على الدوام تقول بضرورة التقاهم والتنسيق.

كما اطمأن بري بحسب ما نقل عنه السفير السوري علي عبد الكريم علي الذي زاره في عين التينة، على الأوضاع التي تجري في الداخل السوري وهي تتصله تباعاً أن الجيش السوري والامن الوطني السوري والشعب السوري والحاضنة الشعبية كلها تحقق نتائج يرى فيها انعكاساً ايجابياً على لبنان والمنطقة في مواجهة الإرهاب العابر للحدود». وأكد بري «أن التكامل بين لبنان وسورية هو أساسي للانتصار على الإرهاب الذي يشكل رهاناً «إسرائيلياً» وغربياً خاسراً بفعل صمود سورية وصمود الفكر الذي يناهض هذا الإرهاب والذي تحقق في أكثر من مكان». ورأى «أن العام الجديد سيكون عام خير لسورية ولبنان وللمنطقة في مواجهة اهراب يندحر ونتائج التي تتعكس على الغرب وعلى دول بكل أسف كانت شريكة أو مرافقة بالطريق الخطأ، هي مضطرة الآن لإعادة النظر وللقرار الذي تستدرك فيها موقفها لكي تتفادي ارتدادات هذا الإرهاب الذي بدأ يتهدد هذه الدول في الاقليم وعلى العالم أياً». وكان السفير السوري أشار في حديث تلفزيوني إلى أن «القرار يفرض تأشيرات الدول على السوريين لم يُعرض على

السورية في هذا الأمر حرصاً على العلاقة المميّزة بين البلدين».

### دراس

وأكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درياس «أن الإجراءات التي يفترض أن تطلق سابقاً كما في بقية دول العالم لمعرفة سبب الزيارة إلى لبنان وإبراز مستندات ثبوتية بذلك، وفي ضوءها يتخذ القرار إما السماح بالدخول أو الرفض».

وأوضح «أن الهدف الرئيس من هذه الإجراءات أمران: تنظيم الدخول ووقف للجوء بخاصة بعد اتخاذ الحكومة قراراً بذلك، معتبراً «أن ما قلنا به هو إجراء عادي وليس قراراً كيدياً أو سياسياً يستدعي رداً انتقامياً من الجانب الآخر الذي له الحق في اتخاذ إجراءات على حدود».

### الحص

أما الرئيس سليم الحص فاعتبر في تصريح «أن القرار لم يكن موقفاً، فهو لا يعكس العلاقات التي ينبغي أن تسود في كل الأوقات بين البلدين الشقيقين، ولن يكون هناك طائل منها، فما كان أعناناً عنها»، وأشار إلى «أن هذا التشدد في الإجراءات لم يكن في ما مضى، وهذه في المرة الأولى التي تفرض فيها مثل هذه التعقيبات، داعياً إلى إعادة النظر فيها وإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح، ونعي ضرورة تنظيم تدفق السوريين إلى لبنان نتيجة الأحداث المؤلمة في سورية، لما فيه مصلحة الجميع في البلدين الشقيقين، ولكن لا يمكن أن يتم ذلك إلا بالتنسيق مع الدولة

### قزي

وأكد وزير العمل سجعان قزي هذا القرار عملاً بمطوق الاتفاقات الموقعة بين البلدين، والتواصل مع الحكومة السورية والتنسيق معها في موضوع الحد من أعداد المهاجرين السوريين في لبنان، لتجنب أي تدور في العلاقات وإلحاق الضرر البالغ بمصالح اللبنانيين».

### مقاربة

ودعا رئيس مجلس قيادة حركة التوحيد الإسلامي عضو جبهة العمل الإسلامي واتحاد علماء بلاد الشام الشيخ هاشم مقاربة الحكومة والمواطنين اللبنانيين «التي احتضان النازحين وإيواء المشردين والمساكين ممن تغفلت بهم السبل لسبب أو لآخر».

وإذ أشار إلى الأبناء التي لبنان تتناقص مع معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق الموقعة من قبل مجلس النواب اللبناني ومجلس الشعب السوري»، مؤكداً «أن العلاقات اللبنانية - السورية تقوم على قاعدة شعب واحد في دولتين، وليس على قاعدة شعبين في دولتين، للعلاقات السورية - اللبنانية هي أعق بكثير من هذه الإجراءات المؤخرة التي تسبب للدولتين معاً».

### فارس

ورأى النائب مروان فارس «أن الإجراءات التي تم اتخاذها بالنسبة إلى النازحين السوريين إلى لبنان تتناقض مع معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق الموقعة من قبل مجلس النواب اللبناني ومجلس الشعب السوري»، مؤكداً «أن العلاقات اللبنانية - السورية تقوم على قاعدة شعب واحد في دولتين، وليس على قاعدة شعبين في دولتين، للعلاقات السورية - اللبنانية هي أعق بكثير من هذه الإجراءات المؤخرة التي تسبب للدولتين معاً».

## «المستقبل» يؤكد أهمية الحوار مع حزب الله وفتفت يفرد خارج السرب

لبنان الجديد»، مشيراً إلى «أن هذا الطرح هو بين مجموعة قوى تعمل للتغيير على الساحة اللبنانية، لكن ليست كل قوى 8 آذار تسير في هذا الاتجاه». وتضمن أن تلحظ كل الحوارات الداخلية عملية الإصلاح والتأسيس في لبنان وتناول شؤون النظام اللبناني من خلال شراكة المذاهب والطوائف».

### الفرزلي

ورأى النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي «أن الحوار في لبنان أكثر من ضرورة واليوم بات جدياً ونحن من أبرز المطالبين به، مشيراً إلى «أنه في ظل إمكانية الحوار في لبنان وتناول شؤون النظام اللبناني من خلال شراكة المذاهب والطوائف».

### رياشي

وأشار رئيس جهاز الإعلام والتواصل في حزب «القوات» «لمحم رياشي إلى «أنه عندما لم يشارك في طولة الحوار في جعبا كانت بسبب عدم جاهزية حزب الله للحوار ونحن مستعدون دائماً لمعاورته»، موضحاً «أن النقاش اليوم مع التيار الوطني الحر هو حول الجمهورية وليس رئيس الجمهورية وكل شيء قابل للنقاش داخل هذا الحوار».

وأضاف: «اليوم هناك معادلات جديدة فكتل التغيير والإصلاح عاد لممارسة الحضور السياسي داخل مجلس النواب». وقال: «إذا انتخب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية بكل ديمقراطية تتوجه إليه بالتهنئة».

وأشار إلى «أن ملف رئاسة الجمهورية يعني المسيحيين في شكل خاص لأن رئيس الجمهورية هو الرئيس المسيحي الوحيد في الشرق»، معتبراً «أن التقارب مهم بين أكبر تيارين في المجتمع المسيحي والليوم نحن نجري محادثات وليس مفاوضات».

وقال: «منذ 30 سنة هناك واقع يتبعه بين المسيحيين والطريقة الوحيدة هو ابتكار شيء جديد لإنتاج حلول إضافية وجعجوع وعون مستعدان لهذا الأمر».

ولكن لم يتم تنفيذها وما زالت موجودة»، مؤكداً «مسؤولية حزب الله الكبيرة في هذا الصدد». وادعى «أن ما يُثير الإحتمان ما يُسمى «بسياسة المقاومة»، ويبدو «أن حزب الله يعتبرها جزءاً من سلاحه، محملاً الحزب فشل الحوار في أي لحظة».

### عسيران

في المقابل، اعتبر عضو كتلة التحرير والتنمية النائب علي عسيران، «أن اللبنانيين محكومون إلى الأبد بالتعايش مع بعضهم، وحيداً لو أنهم قاموا بهذه الحوارات من قبل ليتفادوا الأزمات السياسية»، مؤكداً «أن كان من العفد أكثر لهم جميعاً لو أقاموا حواراً من خلال المجلس النيابي وهو المنبر الحقيقي لجمع اللبنانيين».

وقال في تصريح «أما الآن لنسرع في التفاهم على انتخاب رئيس للجمهورية ونسرع في التفاهم على إنتاج قوانين وضبط الإدارة لنتمكن من درء الأخطار المحققة بالمنطقة التي تبرز هنا وهناك».

### غاربوس

وأكد عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب ناجي غاربوس «أن اللقاء بين العماد ميشال عون ورئيس حزب القوات سمير جعجع لا يزال ضمن نطاق التحضيري، الذي من شأنه تذليل العقبات لمدة 30 سنة. ومن المهم أن يعلم كل فريق كيفية تنظيم خلافاته واتفاقاته مع الطرف الآخر»، معتبراً «أن التنازل عن الدعاوى القضائية بين الطرفين برهان عن حسن نية، وأن الحوار لا يمكن أن يستمر في ظل دعاوى قائمة بينهما». وأوضح «أن الأمور تسير على الطريق الصحيح في ظل اتفاق القبلتين المسيحيين الأقوى على بناء الدولة».

### الاعور

وأوضح النائب فادي الاعور «أن لبنان في حاجة إلى هيئة تأسيسية تعيد بناء كل مؤسساته، خصوصاً أن هذا الوطن يترنح اليوم حمل القوى المدنية والطائفية والدولة في الشوارع وإعلام وبرايميل تمنع الوقوف امام مراكز حزبية وقيادية، هذه المظاهر تم الاتفاق على إلزائها في «اتفاق الدوحة»

## مخزومي من الرايبة؛ المرحلة تستدعي التحاور



عون مستقبلاً مخزومي

اعتبر رئيس منتدى الحوار الوطني فؤاد مخزومي «أن هذه المرحلة الصعبة تستدعي التحاور في ما بيننا وعدم إضاعة الوقت للوصول إلى بر الأمان». ورحب بعد زيارته رئيس كتلة التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون في دارته في الرايبة، مهنئاً بالإعداد، بد الحوارات الجارية بين تيار المستقبل وحزب الله، وتلك المرتقبة بين التيار الوطني الحر وحزب القوات، معتبراً «أنها خطوة إيجابية لتنفيص الإحتمانات، نظراً إلى انعكاساتها على الشارع، ولفى إلى «ضرورة أن يشمل جدول أعمال الحوار الملفات الملحة كي تحقق أهدافاً مع حلول الصيف، ويكون لبنان حاضراً في حال حصول تسويات في المنطقة».

واعتبر «أن القضايا المطروحة لا تتجزأ في جلسة أو اثنتين بل يجب إعطاؤها كل الفرص اللازمة»، لافتاً إلى «أن من المواضيع الأساسية التي تفرقتنا إليها هي الانتخابات الرئاسية»، مندداً على «ضرورة إنجازها، محذراً من «أنها تشكل نقطة ضعف للدولة أمام المجتمع الدولي».

ودعا إلى «التعاون لمواجهة الإرهاب الذي لا دين له»، محذراً من «أن الجميع سيدفع الثمن»، مبدياً «أسفه من أن الغرب يدفع ثمن الطريقة التي تعامل بها مع قضايا المنطقة، مما جعله متضرراً أيضاً من الإرهاب».

## معلولي: لا حل إلا بتطبيق الطائف وتنفيذ اللامركزية الإدارية

أكد نائب رئيس مجلس النواب السابق ميشال معلولي «أن لا حل إلا بعودة لبنان إلى النظام الديمقراطي البرلماني، وذلك بإجراء انتخابات حرة ونزيهة تأتي بنواب يمثلون الشعب اللبناني ثم بانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة أقال وطني، ويلي ذلك تطبيق اتفاق الطائف، بتنفيذ اللامركزية الإدارية الموعودة».

وأشار في بيان إلى «خطورة شعور رئاسة الجمهورية وتعطيل النظام الديمقراطي البرلماني بتبديد غير مبرر للمجلس النيابي، مصدر السلطات، كذلك الشلل في السلطة الإدارية والتجاذبات والخلافات والصراعات المذهبية والطائفية بين السنة والشيعه وداخل الطائفة المارونية».

وتحدث معلولي عن النازحين السوريين، فلفى إلى «أن عددهم يتجاوز مليون ونصف المليون لاجئ، إضافة إلى عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين يقدرن بأكثر من نصف مليون لاجئ، ما يجعل من لبنان البلد الوحيد في العالم الذي يتجاوز عدد غير اللبنانيين المهاجرين، عدد السكان المقيمين. يضاف إلى ذلك الحركات التخريبية كما شاهدنا في طرابلس وصيدا وغيرها من المناطق اللبنانية ونعاني منهم اليوم في عرسال».

ورأى «أنه منذ إعلان دولة لبنان الكبير عام 1920 لم يواجه الكيان خطراً يهدد وجوده، كما هو الوضع في هذه الأيام».

تتواصل المواقف المرحبة بحوار حزب الله - تيار المستقبل الذي تكمن أهميته في تنقيص الاحتقان، وفيما تمتعت بعض القوى السياسية في موقفاها «أن تلحظ كل الحوارات الداخلية عملية الإصلاح والتأسيس في لبنان وتناول شؤون النظام اللبناني من خلال شراكة المذاهب والطوائف»، غرد النائب أحمد فتفت خارج سرب تياره، محملاً «حزب الله فشل الحوار في أي لحظة».

### المستقبل

وفي السياق، شهد المكتب السياسي في تيار المستقبل على «أهمية الحوار في تنقيص الاحتقان المذهبي، وفقاً لما أعلنه الرئيس سعد الحريري، في دعوته إلى انعقاد الحوار، في إطلالته الاعلامية الأخيرة».

وكان المكتب السياسي في «المستقبل» عقد اجتماعاً في بيت الوسط، حضره نواب الرئيس وأعضاء المكتب ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري، نادر الحريري، ممثلاً الرئيس الحريري.

### فتفت

واعتبر النائب أحمد فتفت ان «الحوار يُخفف الإحتمان في الداخل اللبناني، ونحن في «المستقبل» قدنا كل ما يمكن تقديمه». واذ لفت في تصريح إلى «أن لدى حزب الله الكثير ليقدّمه، لكنه حتى الآن لم يفعل شيئاً»، أشار إلى «وجود مظاهر تزيد الإحتمان من خلال لافتات في الشوارع وإعلام وبرايميل تمنع الوقوف امام مراكز حزبية وقيادية، هذه المظاهر تم الاتفاق على إلزائها في «اتفاق الدوحة»